

## أهمية المراكز اللوجستية في دعم و ترقية النقل البحري

دراسة حالة : الامارات العربية المتحدة

### The importance of logistics centers in supporting and promoting maritime transport

#### Case study: United Arab Emirates

بوشول السعيد<sup>1\*</sup> ، جرمون سعاد<sup>2</sup> ، رياض ريمي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر

<sup>2</sup> جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر

<sup>3</sup> جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر

**ملخص:** تعتمد التجارة العالمية على الخدمات اللوجستية، وتحدد مدى كفاءة استيراد وتصدير البلدان للبضائع مدى نموها ومنافستها في الاقتصاد العالمي، أن قطاع الخدمات اللوجستية والنقل يمثل جزءاً كبيراً من الاقتصاد العالمي ، ويرجع الفرق الأساسي بين الدول المتقدمة والنامية في النقل البحري في الخدمات اللوجستية وبالتالي فإن صناعة اللوجستيات تعد إحدى أهم عناصر التطور الاقتصادي هناك عوامل كثيرة تحدد أداء الخدمات اللوجستية في كل بلد - بما في ذلك البنية التحتية واللوائح التنظيمية والسياسات والجغرافيا والاقتصاد السياسي ، يعد ميناء جبل علي مركز لوجستي عالمي ، وتحتل الامارات العربية المتحدة المرتبة 12 في الترتيب العالمي لعام 2016 وفقاً لمؤشر أداء الخدمات اللوجستية ، سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على تجربة الاماراتية التي تمتلك المركز اللوجستي وهو الميناء العربي الوحيد الذي تحول لمركز لوجستي عالمي .

**الكلمات المفتاح :** المراكز اللوجستية ، النقل البحري ، ميناء جبل علي .

**Abstract:** World trade depends on logistics, and determines how efficiently countries import and export goods for their growth and competitiveness in the global economy, The logistics and transport sector is a large part of the global economy. The main difference between developed and developing countries in shipping is in logistics. Thus, the logistics industry One of the main elements of economic development There are many factors that determine the performance of logistics services in each country - including infrastructure, regulations, policies, geography and political economy. Jebel Ali Port is a global logistics center, The United Arab Emirates ranked 12th in the world rankings for 2016 according to the logistics performance index. In this paper we will try to highlight the experience of the UAE, which owns the logistics center, the only Arab port that has changed to a global logistics center

**Keywords:** Logistics Centers, Maritime transport, Port Jail Ali

## I- تمهيد :

أولاً: المراكز اللوجستية و النقل البحري مفاهيم و مرتكزات .

### 1. تعريف النقل البحري<sup>1</sup> :

- أنه صناعة اقتصادية تعتمد على نظام تكنولوجي دقيق يتحدد فيه مستوى صناعة منتجات النقل ومستوى تشغيل هذه المنتجات كيفية إدارتها لتحقيق الفائدة العظمى لقطاعات الاقتصاد الأخرى ؛
- نشاطا إنتاجيا من حيث ما يضيفه للسلعة المنقولة من منفعة اقتصادية "مكانية وزمانية" وذلك بنقله من مكان لآخر، كما يعد نشاطا توزيعيا نظرا لدوره الأساسي في عملية التبادل والتوزيع للسلع والخدمات على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية ؛
- يمكن تعريف النقل البحري من خلال المحاور الرئيسية التي تسهم في تقديم خدمات النقل البحري وتشمل كل من السفينة وساحات بنائها والسماصرة الذين يعملون في مجال تقديم خدمات النقل البحري ، فضلا عن الموانئ وشركات الشحن والتفريغ وما يرتبط بنشاطها من نقل وتخزين إضافة إلى شركات التأمين البحري ؛

### 2. أهمية قطاع النقل البحري ودوره التنموي :

- يشكل النقل البحري جزءاً لا يتجزأ من اللوجستيات الدولية ويستأثر بنسبة ٨٠ في المائة من حجم التجارة الدولية. وفي حين يتطلب التواصل المادي لحركة نقل البضائع استخدام نظم نقل متعدد الوسائط، يظل النقل البحري العمود الفقري للتجارة الدولية المعولمة<sup>2</sup> ؛
- إن نشاط النقل البحري يعد نشاطاً مكملًا لنشاط القطاعات الاقتصادية الأخرى (الصناعي، الزراعي، الخدمي، السياحي) فهو الذي يمدّها بمدخلاتها اللازمة كما يساهم في نقل مخرجاتها إلى الأسواق العالمية ؛
- مساهمة في زيادة معدلات التكوين الرأسمالي "المادي والبشري" حيث تعمل خدمات النقل البحري على تسهيل عملية انتقال المعرفة التكنولوجية التي تسهم بدورها في رفع معدلات النمو الاقتصادي مما يرفع الطاقة الإنتاجية التي تعد من محددات التنمية الاقتصادية ؛
- توفير وتحقيق إيرادات ضخمة للدولة التي تمتلك الأساطيل أو الموانئ إذا تم استغلال هذه القدرات باستخدامها بكفاءة عالية أو من خلال إيجارها للدول الأخرى ؛
- تحسين مركز ميزان المدفوعات من خلال زيادة طاقة الدولة التصديرية وتحقيق مزيد من العملات الأجنبية للخرينة العامة بجانب توفير الواردات من السلع التي يوجه جانب كبير منها إلى الصناعات التي تخصص في إنتاج الصادرات من جهة وتوفير بدائل الواردات من جهة أخرى<sup>3</sup>.

### 3. مفهوم المراكز اللوجستية :

- مفهوم اللوجستيات في النقل و التجارة الدولية هو تكامل و الاندماج بين النقل و التجارة الدولية بالكمية اللازمة في زمن محدد و إلى مكان محدد وبأقل تكلفة ، من خلال تكامل عملية النقل مع الأنشطة الأخرى كإدارة المخزون ، و التعبئة و التغليف ، والعلامة التجارية ، والتأمين و المعاملات المصرفية و المستندية و التي تعمل على تحسين مستوى الخدمة و تطويرها وزيادة الجودة و تقليل التكاليف باعتبارها تحقق و تضمن عناصر هامة مثل المرونة و السرعة و المصداقية<sup>4</sup> .
  - وتعرف اللوجستيات العالمية بأنها طلب مسبق من عوامة جانبي العرض و الطلب بما يخلق سلاسل التوزيع عالمية شديدة التعقيد بما يتطلب خبرات لوجستية متخصصة لتمكين المنتج من تغطية أسواقهم بكفاءة و انتظام وبأقل تكاليف<sup>5</sup> ؛
  - وظيفة المركز اللوجستيكي تجميع جميع السلع الوسيطة وتامة الصنع و المكونات بهدف إجراء بعض العمليات عليها من فرز ، تعبئة ، تغليف ، معالجات صناعية ، لصق العلامة التجارية ثم إعادة شحنها إلى سوق المستهلك النهائي لتخفيض التكاليف الخاصة بهذه العمليات و الاستفادة من التخصص و تقسيم العمل .
- و الجدول التالي يوضح الوظائف و الأنشطة :

الجدول رقم 01 : الأنشطة اللوجستية

النشاط و أهميته	النشاط	تصنيف النشاط
المجموعة الأولى أنشطة رئيسة	التخزين	أنشطة تتعلق بنقل البضائع Movement at Cargo
	معالجة طلبات العملاء	
	إحلال المخزون	
	تجميع البضائع	
	تعبئ ما بعد الشحن	
المجموعة الثانية أنشطة مساعدة	النقل الدولي	أنشطة إدارة و تشغيل وإدارة تشغيل المركبات و الحاويات Management
	التخليص الجمركي	
	مستندات الشحن	
	إدارة أساطيل النقل	
	تأجير حاويات و مركبات	
المجموعة الثالثة أنشطة قيمة مضافة	إصلاح وصيانة المركبات	أنشطة ذات قيمة مضافة Value Add activities
	أمداد بالوقود	
	تنظيف الحاويات	
	استراحات و مكاتب إدارية	
	إعادة التعبئة	
	لصق العلامات التجارية	
	رقابة الجودة	
	تجميع واختبار المنتجات	
	اصلاح وصيانه	

المصدر : صابر حسن غنام ، دور التكاليف الاستراتيجية في دعم القدرة التنافسية للموانئ البحرية ، ورقة بحثية ، الأكاديمية العربية للعلوم و النقل البحري ، مصر .

الشروط التي يجب توفرها في المركز اللوجستي هو اتجاه الشركات العالمية إقامة هذه المراكز في إحدى الموانئ القريبة من أسواقها ، بحيث تتوفر فيها الشروط جودة العمل و الاستقرار ، وأهم هذه الشروط هي :

- موقع جغرافي متميز ؛
- توفر بيئة تشريعية ملائمة للفاهيم الاقتصادية الحديثة ؛
- استقرار سياسي لدولة الميناء وعلاقات دولية متميزة ؛
- وجود المركز اللوجستي ضمن مناطق ميناء محوري ؛

- توفر مطار مجاور لخدمة المنطقة اللوجستية وتقديم خدمات النقل الجوي ؛
- توفر العمالة الجاهزة وبأجور مناسبة ؛
- وجود نظم ادارية متطورة ؛
- توفير نظم الاتصالات ومعلومات حديثة بالميناء ؛
- شبكة طرق متطورة للمعايير العالمية .

فالهدف الاقتصادي من انشاء مراكز لوجستيك هو جعلها منطقة جذب لرؤوس الاموال الأجنبية ، استخدام نظم تكنولوجيا ، ايجاد فرص عمل ، المساهمة في زيادة الدخل القومي ، ربط الاقتصاد المحلي بالمتغيرات و التطورات العالمية ، دعم فرص المنافسة في الأسواق الخارجية وتنشيط حركة الاسواق المحلية .

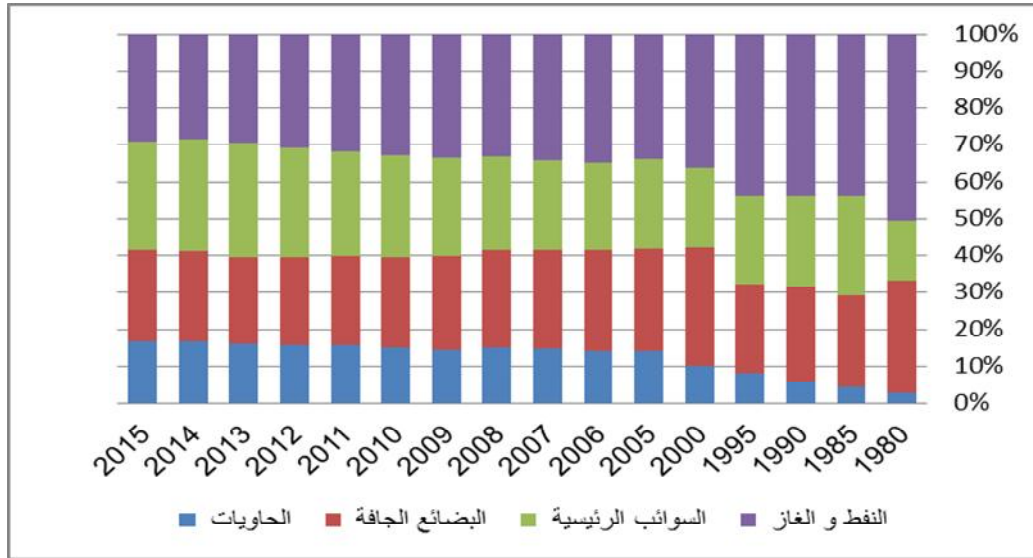
ثانيا: لمحة عامة عن الاتجاهات في النقل البحري العالمي .

### 1. اتجاهات العامة في التجارة البحرية

في عام 2015 ، و للمرة الأولى قدر حجم التجارة البحرية العالمية تجاوزت 10 بلايين طن ، ومع ذلك نسبة زيادة شحنات لم تتجاوز 2.1 في المئة وهو ما يمثل وتيرة أبطأ بدرجة ملحوظة من المتوسط التاريخي و أقل من المعدلات التي سجلت خلال العقد المنصرم ، عندما ارتفعت الأحجام بطلب قوي على الواردات من الصين ، وقد تباين الأداء الفردي بحسب البلد وعبر قاعات السوق ، بحيث كان أداء التجارة بواسطة الناقلات الصهرجية أفضل نسبيا من أي قطاع آخر ، وكانت الصين تمثل تأثيرا أساسيا على التجارة البحرية في عام 2015 ، ففي العقد المنصرم ، ساهمت الصين بأكبر حصص في نمو أحجام الواردات ، لا سيما من حيث الواردات من السواحل الجافة ، التي انخفضت في عام 2015 ، للمرة الأولى منذ الكساد الكبير ، وبالنظر إلى تزايد مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي للصين ، إلى جانب مساهمة الصناعة و التشيد ، فإن آثار ذلك بالنسبة لأنماط و أحجام التجارة البحرية كبيرة . وفي عام 2015 ، كانت شحنات البضائع الجافة تمثل 70.7 % من أحجام مجموع التجارة البحرية ، في حين كانت الحصة المتبقية مكونة من التجارة بواسطة الناقلات الصهرجية ، بما يشمل النفط الخام ، ومنتجات البرول ، والغاز ، وبلغ مجموع التجارة البحرية العالمية ما يقدر ب 53.6 بليون طن - ميل ، بعد أن كان هذا المجموع يقدر بما يبلغ 52.7 بليون طن - ميل في عام 2014 ،

كما يوضحه الشكل التالي :

الشكل رقم 01 : التجارة البحرية الدولية 1980-2015 ( مليون طن )

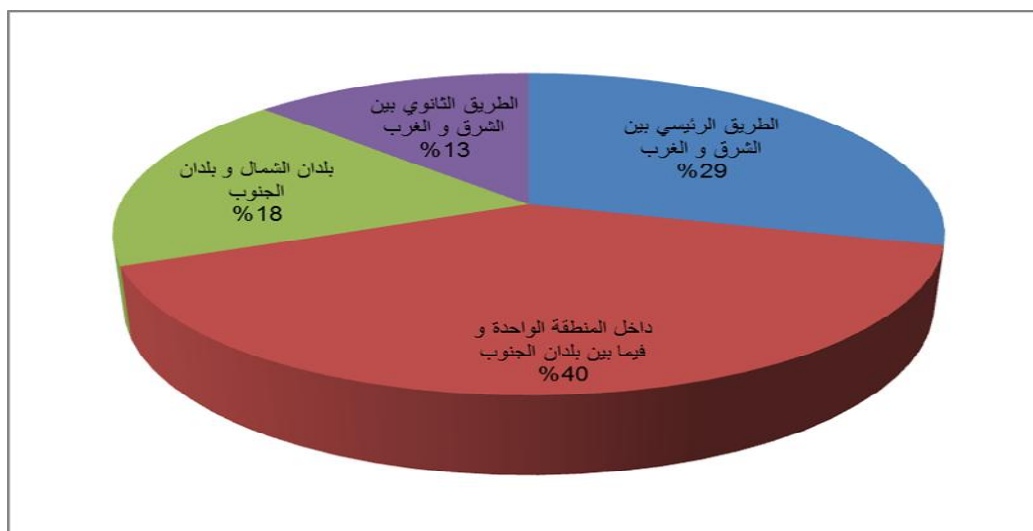


المصدر : مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية ، استعراض النقل البحري 2016.

## 2. تجارة البضائع المنقولة في حاويات .

في عام 2015 ، سجل مجموع تجارة البضائع المنقولة في الحاويات عبر الشرق - الغرب الرئيسي ، وطريق الشرق - الغرب الثانوي ، و الطريق الموجودة داخل كل منطقة ، و الطرق الموجودة بين بلدان الجنوب ، و الطرق الموجودة بين بلدان الشمال و بلدان الجنوب تباطؤ كبيراً ، بحيث زادت الأتحجام بنسبة قدرها 2.4 % لتصل إلى 175 مليون وحدة معادلة لعشرون قدماً ، وقد تألفت ثلاث عوامل رئيسية لتحد من نمو تجارة البضائع المنقولة في الحاويات ، هي انخفاض أحجام التجارة على اتجاه واحد لطريق التجارة بين شرق آسيا و أوروبا ، ومحدودية نمو التجارة بين بلدان الشمال و بلدان الجنوب نتيجة لاثر انخفاض أسعار السلع الأساسية على معدلات التبادل التجاري و القوة الشرائية للبلدان المصدرة للسلع الأساسية ، والضغط على التجارة داخل آسيا الناتج عن التباطؤ في الصين ، يوضح الشكل رقم 02 التجارة العالمية للبضائع المنقولة في الحاويات بحسب الطرق 2015 ، و الجدول رقم 02 المحطات العشرون الأولى لسفن الحاويات وحركة نقل البضائع 2015 ، حيث تحتل الصين المرتبة الأولى بمعدل 36540 مليوناً شغاي .

## الشكل رقم 02 : التجارة العالمية للبضائع المنقولة في الحاويات بحسب الطرق 2015



المصدر : مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية ، نفس المرجع السابق .

## الجدول رقم 02 : المحطات العشر الأولى لسفن الحاويات وحركة نقل البضائع 2015

المرتبة	اسم الميناء	البلد	2015
1	شنغاي	الصين	36540
2	سنغافورة	سنغافورة	30922
3	شترن	الصين	24200
4	نينغبو وجوشان	الصين	20630
5	هونغ كونغ	الصين	20100
6	يوسان	جمهورية كوريا	19467
7	غونجوا	الصين	17590
8	كينغداو	الصين	17430
9	موانئ دبي	الإمارات	15590
10	تيانجين	الصين	14110
11	روتردام	هولندا	12235
12	بورت كلانغ	ماليزيا	11887
13	كاوسيونغ	تايلاند	10620
14	أنتويرب	بلجيكا	9654
15	داليان	الصين	9450
16	شيامن	الصين	9180
17	تاتجونغ بليباس	ماليزيا	9130
18	هامبورغ	ألمانيا	8821
19	لوس أنجلوس	الولايات المتحدة	7160
20	اونغ بيتش	الولايات المتحدة	7190

المصدر : مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية ، نفس المرجع السابق .

### 3. الاتجاهات المتغيرة المؤثرة في النقل البحري و التجارة البحرية .

تشمل بعض الاتجاهات الرئيسية التي تؤثر حاليا في النقل البحري وفي بيئته التشغيلية ما يلي :

1-استمرار التأثير السلبي الناشئ عن أزمة 2009/2008 في الطلب و التمويل و التجارة على الصعيد العالمي ؛

2-التحولات الهيكلية في أنماط الإنتاج العالمي ؛

3-التغيرات التي طرأت على الموازنة النسبية و على توافر الموارد المعدنية ، لاسيما النفط و الغاز ؛

5-العوامل الديمغرافية المتمثلة في شيخوخة سكان الاقتصادات المتقدمة ونمو سكان المناطق النامية بوتيرة سريعة مع ما يقترن بذلك من تداعيات على أنماط الاستهلاك في العالم ؛

6-دخول السفن الحاويات العملاقة السوق و حدوث تطورات تكنولوجية أخرى ذات صلة بالنقل ؛

7-تغير المناخ و المخاطر الطبيعية ؛

8-تكاليف الطاقة و الاستدامة البيئية<sup>6</sup> .

9- تشهد صناعة النقل البحري تغيرات هيكلية كبيرة لأن شبكات الاتصال الالكترونية تسير العمليات التجارية وتؤدي إلى استخدامها على مستوى الوحدات حيث تؤدي إلى تحقيق مستويات أدنى في التكاليف ؛

10- مع التطور التكنولوجي المتزايد يكون فيه تبادل المعلومات الكترونيا بين الناقل و عملائه أكثر انتشارا والقيام بمختلف الإجراءات الكترونيا : سندات الشحن، الإجراءات الجمركية، إضافة إلى الوسائل الأخرى كالتلفون والفاكس والإنترنت ؛

11 - إن موردي الخدمات اللوجستية أصبحوا أكثر تركيزا واندماجا وأكثر استخداما للتكنولوجيا وأكثر انتشارا ، قادرين على تقديم أكبر حجم من الخدمات بتكاليف أقل ومعلومات أكثر دقة وتحركات البضائع تكون بسرعة أكبر وبشحنات أصغر حجما<sup>7</sup> .

### 4. أهم خدمات النقل البحري .

يتألف النقل البحري من مجموعة واسعة من الصناعات، تنقسم إلى الصناعات الأساسية لدورة حياض السفينة (بناء - امتلاك - تشغيل - تخزين)، إضافة إلى العديد من الصناعات المساندة، والتي تتمثل في (التمويل - التصنيف - التسجيل - التأمين - توفير طاقم السفينة) وتشغيل المحطات النهائية التي تقوم بعمليات المعالجة اللوجستية للحاويات،

كما يوضح الشكل رقم 03 .

### الشكل رقم 03 : القاعات البحرية خلال دوره حياه السفينة



المصدر : الأونكتاد ، استعراض النقل البحري ، 2011 ، ص : 175 .

ثالثا: مؤشر الأداء اللوجستي و الاتصال البحري .

#### 1. مؤشر الأداء اللوجستي .

يقيس مؤشر أداء الخدمات اللوجستية، وهو جزء من تقرير اقامة روابط من أجل المنافسة، كفاءة سلاسل التوريد العالمية. ويغطي التقرير 160 بلدا استنادا إلى تقييم متعدد الأبعاد أجراه أكثر من 1000 من المهنيين في مجال الخدمات اللوجستية في العالم، هناك عوامل كثيرة تحدد أداء الخدمات اللوجستية في كل بلد - بما في ذلك البنية التحتية واللوائح التنظيمية والسياسات والجغرافيا والاقتصاد السياسي. تعتمد التجارة العالمية على الخدمات اللوجستية، وتحدد مدى كفاءة استيراد وتصدير البلدان للبضائع مدى نموها ومنافستها في الاقتصاد العالمي. ويمكن للبلدان التي تتمتع بخدمات لوجستية فعالة ربط الشركات بالأسواق المحلية والدولية بسهولة من خلال سلاسل توريد يمكن الاعتماد عليها. وتواجه البلدان ذات الخدمات اللوجستية غير الفعالة ارتفاع التكاليف - سواء من حيث الوقت والمال - في التجارة الدولية وسلاسل التوريد العالمية. وهذا يمكن أن يعيق بشدة قدرة البلاد على المنافسة عالميا.

منذ عام 2007 بدأ البنك الدولي في اصدار دليل الاداء اللوجستي ، يشمل ا على 6 مكونات<sup>8</sup> :

- كفاءة الجمارك والتخليص إدارة الحدود ( "الجمارك" ) ؛
- نوعية التجارة والبنية التحتية للنقل (البنية التحتية " ) ؛
- سهولة ترتيب الشحنات بأسعار تنافسية (سهولة ترتيب الشحنات " ) ؛
- الكفاءة وجودة الخدمات اللوجستية خدمات النقل بالشاحنات، والشحن، والتخليص الجمركي ( "جودة الخدمات اللوجستية" ) ؛
- القدرة على تتبع الشحنات واقتفاء أثرها ( "تتبع وتعقب" ) ؛
- التردد الذي شحنات تصل إلى المرسل إليهم في مواعيد التسليم المقررة أو المتوقعة ( "في الوقت المناسب" ) .



في عام 2016 جاء ترتيب ألمانيا الاول بإجمالي 4.33 نقطة ، تليها لوكسمبورغ ، و تأتي الامارات في المرتبة 13 ، كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم 03 : ترتيب 13 دولة في دليل الأداء اللوجستي عام 2016

الترتبة LPI	مؤشر LPI	الجمارك	البنية التحتية	الشحنات الدولية	كفاءة الخدمات	تتبع و تعقب	توقيت
1	4.23	4.12	4.44	3.86	4.28	4.27	4.45
2	4.22	3.9	4.24	4.24	4.01	4.12	4.8
3	4.2	3.92	4.27	4	4.25	4.38	4.45
4	4.19	4.12	4.29	3.94	4.22	4.17	4.41
5	4.14	4.18	4.2	3.96	4.09	4.05	4.4
6	4.11	3.83	4.05	4.05	4.07	4.22	4.43
7	4.1	3.79	4.08	3.85	4.18	4.36	4.37
8	4.07	3.98	4.21	3.77	4.05	4.13	4.33
9	4.07	3.94	4.1	4.05	4	4.03	4.29
10	3.99	3.75	4.15	3.65	4.01	4.2	4.25
11	3.99	3.88	4.19	3.69	3.95	4.04	4.24
12	3.97	3.85	4.1	3.69	3.99	4.03	4.21
13	3.94	3.84	4.07	3.89	3.82	3.91	4.13

**Source:** The World Bank , Connecting to Compete 2016 , Trade Logistics in the Global Economy , The Logistics Performance Index and Its Indicator , <http://lpi.worldbank.org>

بشكل عام أن سلاسل الدعم اللوجستي القوية تشتمل على تطوير التجارة والنمو ، تحسين الأداء اللوجستي يؤثر بشكل إيجابي على التوسعات في حركة التجارة وتنوع الصادرات، والقدرة على جذب استثمارات أجنبية مباشرة وتحقيق نمو اقتصادي<sup>9</sup> .

## 2. مؤشر الاتصال بخطوط النقل البحري المنتظمة:

بفضل الخدمات المنتظمة للنقل البحري أصبحت كل الدول الساحلية متصلة ببعضها البعض لكن يتباين مستوى اتصال هذه الدول بالشبكة العالمية. ومنذ 2004 يسجل مؤشر الاتصال بخطوط النقل البحري المنتظمة الذي ياطى 162 دولة ساحلية، التوجهات في اتصال الدول بخطوط النقل البحري المنتظمة من خلال خمسة مكونات وهي (عدد السفن - سعتها من الحاويات - حجم السفينة الأقصى - عدد الخدمات المقدمة - عدد الشركات). ولكل مكون من المكونات الخمسة، تُقسم قيمة البلد على القيمة القصوى لذلك المكون في عام 2004 ويُحسب متوسط المكونات الخمسة لكل بلد، ثم يُقسم هذا المتوسط على المتوسط الأقصى لعام 2004 ويُضرب في 100 ، وفي عام 2017 واصلت الصين احتلال موقع الصدارة في ترتيب مؤشر الاتصال بخطوط النقل البحري المنتظمة تليها سنغافورة ، فيما يخص الدول العربية تأتي الامارات في المرتبة الأولى كما يوضح الجدول التالي :

جدول رقم 04: مؤشر الاتصال البحري لدول مختارة للفترة ( 2004-2017 )

2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2004	
7.26	10.91	5.92	6.94	6.91	7.8	31.06	31.45	10	الجزائر
54.62	58.71	61.45	61.76	57.48	57.39	51.15	47.55	42.86	مصر
73.65	73.12	70.4	66.48	66.97	61.09	62.5	63.37	38.06	الإمارات
59.51	61.11	64.83	61.25	59.67	60.4	59.97	50.43	35.83	السعودية
158.76	170.85	167.13	165.05	157.51	156.19	152.06	143.57	100	الصين
105.43	100.5	116.76	115.99	116.63	117.18	115.27	113.6	94.42	هونغ كونغ
115.07	119.53	117.13	113.16	106.91	113.16	105.02	103.76	81.87	سنغافورة
98.08	102.49	110.58	104.02	98.18	99.69	90.96	88.14	62.83	ماليزيا
85.91	89.76	97.79	93.98	88.61	90.63	93.32	90.88	76.59	ألمانيا

المصدر : [www.unctad.org](http://www.unctad.org)

#### رابعاً: - التجربة الامارتية في مجال الخدمات اللوجستية .

تعد شركة "موانئ دبي العالمية" محفزاً رائداً للتجارة العالمية وجزءاً لا يتجزأ من سلسلة التوريد حول العالم. يتسع نطاق عملياتنا التشغيلية ليشمل عدة قطاعات متنوعة لكن مترابطة، من الموانئ والمحطات البحرية والبرية والخدمات البحرية واللوجستية والخدمات المساندة، إلى الحلول التجارية القائمة على التكنولوجيا، تضم محطة الأعمال 78 محطة برية وبحرية عاملة مدعومة بأكثر من 50 نشاط ذي صلة في 40 بلداً عبر قارات العالم الست، يقوم فريق العمل الذي يضم ما يزيد على 37,000 موظف من 110 بلدان بتأسيس علاقات متميزة طويلة الأمد مع الحكومات، خطوط الشحن البحري، المستوردين، المصدرين، المجتمعات والعديد من الأطراف الهامة في سلسلة التوريد العالمية، تعد مناولة الحاويات النشاط الأساسي للشركة، حيث تساهم بأكثر من ثلاثة أرباع عائداتها. وقامت "موانئ دبي العالمية" في العام 2015 بمناولة 61.7 مليون حاوية نمطية (قياس 20 قدماً)، ومن المتوقع مع العمل الجاري حالياً في ثمانية مشاريع تطوير جديدة أن تنمو الطاقة الاستيعابية الإجمالية البالغة حالياً 79.6 مليون حاوية نمطية إلى أكثر من 100 مليون حاوية نمطية بحلول العام 2020 تماشياً مع حاجة السوق .

يعتبر ميناء جبل علي أكبر ميناء بحري في منطقة الشرق الأوسط، والمنشأة الرائدة في محطة موانئ دبي العالمية التي تضم أكثر من 65 ميناء ومحطة بحرية تتوزع على قارات العالم الست<sup>10</sup>.

بفضل موقعه الاستراتيجي في دبي وعلى مفترق طرق التجارة العالمية، يؤمن جبل علي نفاذاً إلى أسواق أكثر من ملياري شخص. ويلعب الميناء الذي يعتبر مركزاً متكاملًا متعدد وسائل النقل البحري والبري والجوي، مدعم بمشآت لوجستية واسعة، دوراً محورياً في اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة. كما يعتبر ميناء محورياً لأكثر من 90 خدمة ملاحية أسبوعية تربط أكثر من 140 ميناء في أنحاء العالم. ومن المتوقع أن ترتفع الطاقة الاستيعابية في الميناء إلى 22.1 مليون حاوية نمطية قياس 20 قدماً مع إنجاز مشاريع التوسع بحلول عام 2018.

## 1. القدرات اللوجستية .

- **مخازن التبريد في الميناء :** يقوم ميناء جبل علي بتشغيل منشأة تخزين مبردة للبضائع في منطقة مركزية من الميناء. ويصل إجمالي حجم المنشأة (التخزين في درجات حرارة منخفضة والتخزين البارد) إلى 66,400 متر مكعب، أما المساحة الطابقية فتبلغ 9,665 متر مربع؛
- **محطة الشحن العام :** يدعم ميناء جبل علي قدرات عالية في مجالات تخزين ومناولة جميع أنواع الشحنات في المرافق ومن ضمنها البضائع السائبة، والسائبة المعبأة، والشحن بالجر، وتتجاوز مساحة منطقة البضائع العامة في ميناء جبل علي نحو 1.4 مليون متر مربع، وتضم نحو 26 مرسى. وتشتمل هذه المساحة على نحو 1.2 مليون متر مربع للتخزين المفتوح، و 100 ألف متر مربع للتخزين المغطى؛
- **محطة الحاويات :** تم تجهيز محطات الحاويات في ميناء جبل علي بـ 23 رصيفاً و 78 رافعة لتلبية احتياجات أكبر سفن الحاويات في العالم، ووصل عدد الحاويات التي تمت مناوالتها في شركة "موانئ دبي العالمية" في عام 2013 إلى نحو 13.6 مليون حاوية نمطية (قياس 20 قدماً)، مسجلةً بذلك رقماً قياسياً جديداً في أدائها، ويعتبر ميناء جبل علي ضمن عشر أكبر موانئ في العالم.
- **الأنظمة الإلكترونية :** تهدف استراتيجية تكنولوجيا المعلومات المتبعة في "موانئ دبي العالمية" إلى تقديم خدمات آمنة وموثوقة وسريعة تتمتع بالكفاءة العالية وذلك في مجالات إنجاز الصفقات مع العملاء والمزودين وشركات المنطقة الحرة لجبل علي والدوائر الحكومية. ويهدف تقديم أفضل مستوى ممكن من الخدمات إلى العملاء، يدير ميناء جبل علي البوابة الإلكترونية "دبي التجارية" (Dubai Trade) الرامية إلى تحسين الكفاءة في مستوى الخدمات المقدمة والمصنفة للعديد من فئات العملاء من مخلصي البضائع ووكلاء الشحن والناقلين، ومروراً بالمصدرين والمستوردين ووكلاء التخليص ، وصولاً إلى شركات المنطقة الحرة وشركات تجارة البضائع ومن الخدمات المقدمة على موقع بوابة "دبي التجارية" نذكر: الحجوزات الخاصة بمراسي السفن، ومراقبة الحركة على البوابات وساحات التخزين، وتخليص الحاويات وإعطاء الموافقات، وجداول مواعيد السفن، ومتابعة الحاويات، والمدفوعات في الميناء، والحجز الإلكتروني للمواعيد، والبيانات والمدفوعات الجمركية، وتسجيل الشاحنات، وتخطيط نقل الحاويات، وغيرها من الخدمات الأخرى ذات الصلة. أصبح بوسع تقنيات المسح اليوم أن تراقب البضائع لرصد المواد الضارة أو الممنوعة، وأصبح بوسع العملاء اعتماد المواقع الإلكترونية كاملة الخدمات لترتيب طلباتهم مباشرة عبر هواتفهم الذكية ومع ذلك، ويوضح الشكل التالي الابتكارات الخمس الرئيسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقطاع الموانئ وشركات الخدمات اللوجستية<sup>11</sup> .

## الشكل رقم 04 : ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقطاع الموانئ وشركات الخدمات اللوجستية



المصدر : تقرير لموانئ دبي العالمية ، مقدمة من قبل: وحدة المعلومات التابعة لمجموعة "إيكونوميست" ، نوفمبر 2015 .

### 2. السياسات والإجراءات التي ساعدت دولة الإمارات على الوصول لتلك المكانة عالمياً .

- الاستثمار في تطوير بنية تحتية عالمية المستوى، بما في ذلك شبكة الطرق التي تغطي جميع أنحاء البلاد، وتشديد أحدث المطارات واقامة مراكز الشحن في دبي وأبو ظبي والشارقة، إلى جانب تعمير مرافق مثالية للموانئ البحرية المتمثلة في ميناء جبل علي ؛
- تم بناء وتشديد ميناء جبل علي في نهاية السبعينات، وفي عام 2011 تم تصنيف ميناء جبل علي في المركز التاسع من بين أكثر موانئ الحاويات ازدحاماً في العالم. ويمتاز ميناء جبل علي بتوفير الخدمات المتطورة تكنولوجياً، بما في ذلك أكبر رافعة جسرية متحركة في العالم وهي قادرة على رفع 4 حاويات ذات سعة 20 قدم، بطاقة إجمالية قدرها 80 طناً أي ضعف قدرة الرافعة التقليدية مما ساعد على خفض الفترة الزمنية اللازمة لتحميل السفن ؛
- زيادة كفاءة الإجراءات الإدارية وتخليصها إلكترونياً من خلال بوابة دبي التجارية والتي تم إطلاقها في عام 2003، والتي تعتبر شبكة الكترونية متكاملة تربط بين التجار والعديد من الهيئات الحكومية المانحة للتراخيص التجارية مثل جمارك دبي، وموانئ دبي العالمية، وشركات الوساطة التجارية الخاصة مثل وكلاء خطوط التحميل، والتخليص والشحن، وسماسرة الجمارك، وغيرها وشركات النقل، وشركات الشحن الجوي، والمناطق الحرة . وبما يسمح للتجار بتقديم الوثائق والمتطلبات لعمليات الاستيراد والتصدير عبر نافذة واحدة لوكالات متعددة باستخدام إجراء واحد للدخول على الانترنت<sup>12</sup> ؛
- دمج الهيئات والمؤسسات ذات الصلة بالتجارة والتي تمتلك إجراءات وقواعد بيانات خاصة بها ؛
- وضع منصة لتكنولوجيا المعلومات تهدف إلى دعم التعاون، وتحديث البيانات وتعزيز الخدمات الحكومية الإلكترونية<sup>13</sup> .

## الخلاصة :

ان النقل البحري هو عصب العولمة و تعتبر نظم النقل المتسمة بالكفاءة و بفعالية التكاليف التي تربط سلاسل الإمداد العالمية بالحرّك الذي يغذي التنمية و الازدهار على الصعيد الاقتصادي ، ومن ثم تعد كفاءة تقديم الخدمات اللوجستية أمر ذو أهمية حيوية في تعزيز القدرة التنافسية للصناعة والتجارة واستدامة الاقتصادات ، تعد المنطقة الحرة بجبل علي إحدى أكبر المناطق الحرة في العالم، وتحتل الإمارات العربية المتحدة المرتبة 12 في الترتيب العالمي لعام 2016 وفقاً لمؤشر أداء الخدمات اللوجستية ، انتهجت حكومة دولة الإمارات استراتيجية تشجيعية لتحفيز بيئة محفزة للأعمال التجارية، فقد وضعت الدولة بنية تحتية عالمية المستوى ، إلى جانب تعمير مرافق مثالية للموانئ البحرية المتمثلة في ميناء جبل علي وتميزت بأنها بجانب الحوافز المقدمة لجذب الاستثمار وخاصة الاستثمار الاجنبي فإنها تحقق كفاءة في الخدمات والمرافق والبنية الاساسية بجانب توافر مناخ استثماري مستقر امنى وسياسي وتشريعي وتطور ادارى وتكنولوجى على من خلال الاتصال بالعالم . يعتبر ميناء جبل علي أكبر ميناء بحري في منطقة الشرق الأوسط، والمنشأة الرائدة في محفظة موانئ دبي العالمية التي تضم أكثر من 65 ميناء ومحطة بحرية تتوزع على قارات العالم الست.

## - الإحالات والمراجع :

- <sup>1</sup> علي أحمد الأمين ، أثر النقل البحري على النمو الاقتصادي في السودان ( 1990-2014 ) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة السودان ، 2016 ، ص : 27 .
- <sup>2</sup> مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، التطورات والاتجاهات الأخيرة في النقل البحري الدولي التي تؤثر في تجارة البلدان النامية ، الأونكتاد ، جنيف ، 2013 .
- <sup>3</sup> علي أحمد الأمين ، نفس المرجع السابق .
- <sup>4</sup> رصاع حياة ، أثر التطورات العالمية الراهنة على صناعة النقل البحري العربي ومدى تكييف معها ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران ، 2012/2013 .
- <sup>5</sup> مريم فرج محمد حامد ، أثر الوجستيات في الميزة التنافسية للنقل بالحاويات في ميناء بورتسودان ( 1995-2014 ) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة السودان ، ماي 2015 .
- <sup>6</sup> مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، استعراض النقل البحري 2013 .
- <sup>7</sup> حملاوي ربيعة ، مردودية المؤسسات المينائية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2007/2008 .
- <sup>8</sup> World Bank, <https://lpi.worldbank.org/international> .
- <sup>9</sup> ماسيمو دياندريس ، "قناة السويس الجديدة: الآثار الاقتصادية عمى التجارة البحرية في منطقة البحر المتوسط" ، ورقة بحثية لمركز البحوث لمجموعة انتيسا سان باولو ، [www.srm-maritimeconomy.com](http://www.srm-maritimeconomy.com) .
- <sup>10</sup> موانئ دبي العالمية ، [www.dpworld.ae](http://www.dpworld.ae) .
- <sup>11</sup> تقرير لموانئ دبي العالمية ، مقدمة من قبل: وحدة المعلومات التابعة لمجموعة "إيكونوميست" ، نوفمبر 2015 .
- <sup>12</sup> منى عبد العال سيد دسوقي ، اسكشاف فرص النمو من خلال الخدمات اللوجستية بالتطبيق على الموانئ المصرية ، مصر ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، رقم 255 ، ديسمبر 2014 .
- <sup>13</sup> الأمانة العامة لمجلس الإمارات للتنافسية ، دبي التجارية: نحو خدمات لوجستية عالمية ، العدد 3 ، جانفي 2012 ، [www.ecc.ae](http://www.ecc.ae) .